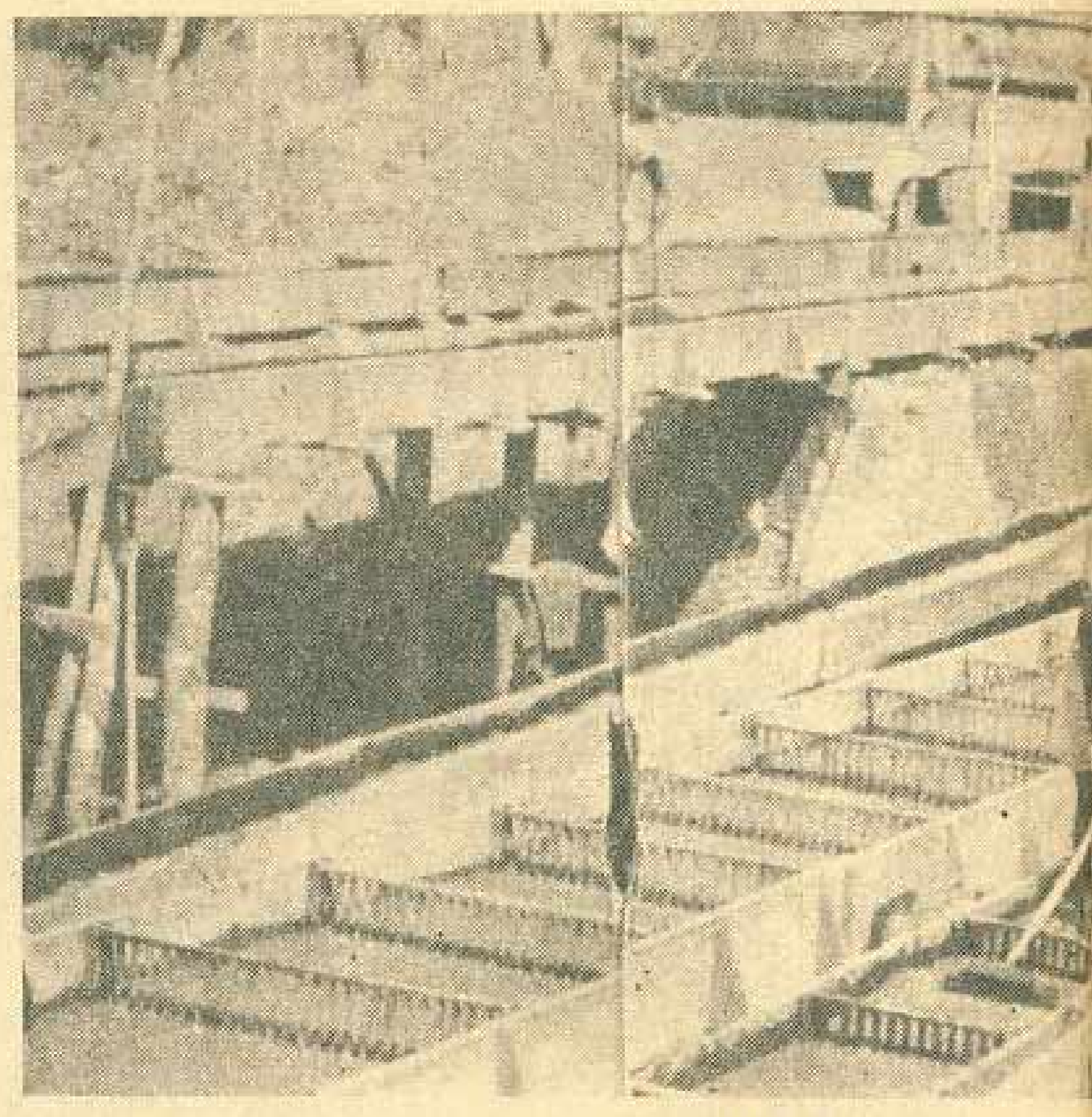


٣ – عملية الغسل . فما أن تستخرج الرمال الذهبية حتى تغسل فورا وبما أن الذهب أثقل من التراب والرواسب الاخرى فانه يسقط الى القعر منفصلا عن الشوائب .



ترى من سيكون هذا السعيد الحظ الذي سيكتشف ذلك الكنز المطمور بالطمي والوحول ؟ لعله أنا أو أنت أو هي ••• من يدري ؟!

ومن اولى حملات التفتيش عن الذهب ، الحملة التي استهدفت أميركا الوسطى • ومن ثم وصلت حمى الشغف بهذا المعدن الثمين الى أميركا الشمالية في أواخر القرن التاسع عشر •••

يحكى مرة عن « الغرب المتوحش » :

في ٢٤ كانون الثاني من عام ١٨٤٨ ، وفي « كالوما » ، وقبل أن تسلم المكسيك « كاليفورنيا » الى الولايات المتحدة ، وقعت حادثة •

فبينما كان نجار يدعى : « جيس مارشال » يتفحص قناة لتشغيل منشرة تخص أحد المهاجرين السويسريين ، كاد يفقد صوابه وهو يرى في ممر القناة قطعا صفراء لماعة• فتناول احداها وهتف صارخا : « ذهب •• انه ذهب •• انها قطع من الذهب » ! ••

وانتشر الخبر بسرعة حتى وصل الى اوروبا • وكان الزحف الهائل ، ترك العسكريون ثكناتهم ، وأقفل التجار متاجرهم ، وجاب البحارة المحيطات والبحار ••• وزحف كثيرون آخرون على الحمير والخيول والبغال وفي العربات ، يحملون المعاول والغرابيل•

ويقال انـــه : « لم تبق حبة تراب الا ونخلت وغربلت ، ولم تبق صخـــرة الا وسحقت » .. وارتفع عدد سكان سان فرنسيسكو في تلـــك المقاطعـــة العجيبة من ٨٠٠ نسمة الى ٣٥٠ ألف نسمة ، واكتظـــت المدينـــة بالخيـــم والعربات والجياد والمطايا الاخرى . ومـــن ثـــم كثرت السرقات وتكررت حوادث القتل وسادت شريعة الغاب في ذلك البلد الذي اطلق عليـــه لقب : « الغرب المتوحش » .

وصل انتاج كاليفورنيا من الذهب عام ١٨٤٨ الى ٢٠٠ ألف دولار . وقفـــز هـــذا الرقم عام ١٨٤٩ الى أكثر من عشرة ملايين دولار ، وفي سنة ١٨٥٢ وصلت قيمة الذهب المستخرج الـــى ٨١ مليون دولار ... ومـــع حلـــول نهاية القرن التاسع عشر ، انحـــدر الانتاج وتضاءل ، فعاد الناس مـــن حيث أتوا ، وبعضهم بات أفقر ممـــا كان قبلا !

واذا كان الذهب لم يثر كـــل الذيـــن قصدوه ، الا أنـــه أثرى كاليفورنيا بتراث، فولكلوري ومسرحي وسينمائي ووثائقي ، لا مثيل لـــه .

ولكن ، هل توقفت ملحمة الذهب عند هـــذا الحـــد ؟

بالطبع ، لا ! فـــان الطامحين عادوا فقصدوا كنـــدا والاسكا وكولورادو وحتى اوستراليا !

يتبع



٤ ــ اذا كان الذهب منتشرا في كل مكان من العالم ، الا انه يختبىء أحيانا في أعماق أعماق الارض ، مما يتطلب جهودا ضخمة للعثور عليه واستخراجه .



عزيزي سوبرمان

ــ الا تعرف عنوان صديقنا أسامة ؟
ــ أسف يا أخي ...
ــ وما العمل اذن ؟
ــ ارسل اليه كتابا تطلب منه العنوان .

الطبيب للجزار الذي يسكن في نفس البناية: لماذا ترد على كل من يسأل عني ، بأني انتقلت الى مسكن اخر ؟
الجزار : ولماذا توصي مرضاك دائما بألا يأكلوا اللحم ؟

القاضي : يجب ان تعترف بجريمتك ، فقد رآك ثلاثة شهود وأنت ترتكبها .
المتهم : وماذا يهم ... ان ملايين من الناس لم يروني !!

ــ لقد تنبأ لي العراف بأني سأموت على فراشي .
ــ وماذا ستفعل اذن ؟
ــ سأنام منذ الليلة على فراش أخي !!



القاضي : حكمت المحكمة بتغريمك ١٥ قرشا عقابا لك على التسول ...
المتهم : اذن ارجوك اعطني قرشين لله .. لاكمل قيمة الغرامة !!

الاول : مِن مَن تزوجت ؟
الثاني : من سيدة ...
الاول : اعرف انك تزوجت من سيدة وهل هناك من يتزوج رجلا ؟
الثاني : نعم ...
الاول : عجبا ! ومن ؟
الثاني : أختي !!

عبدالله محمد الرميح
لبنان

« مدينة ام درمان » .

بقلم موسى محمد السراج

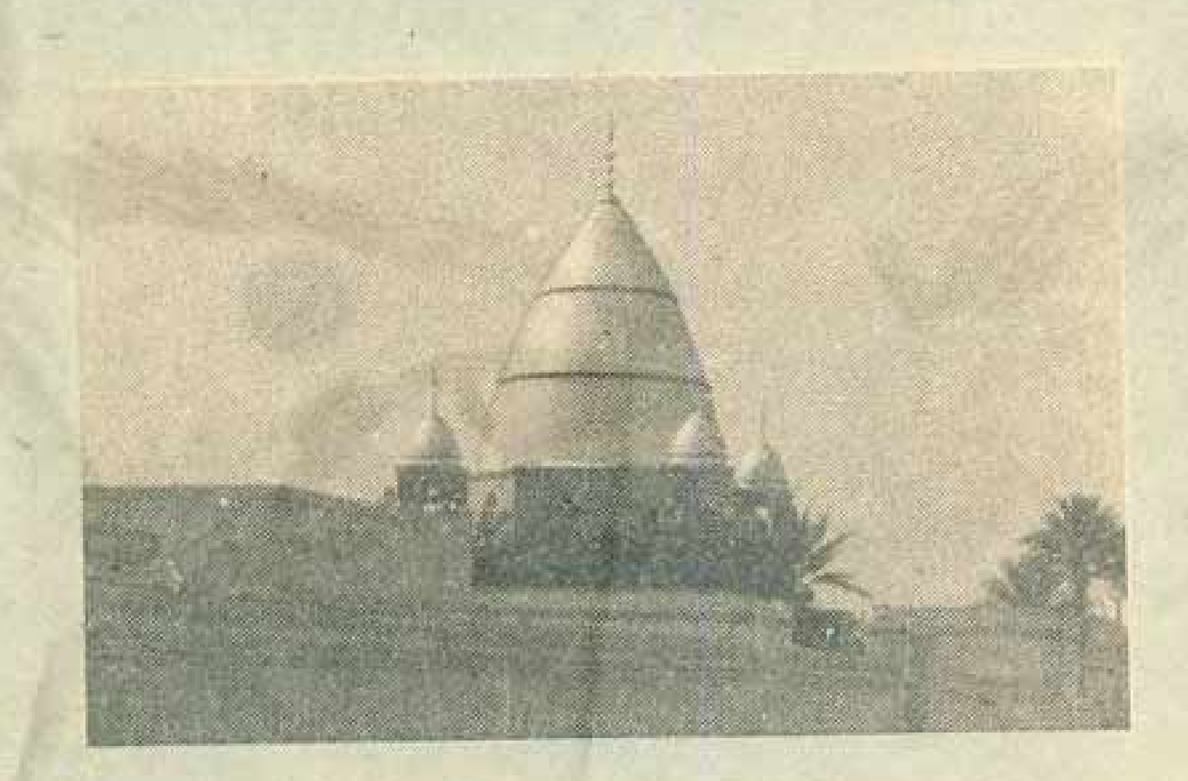


تعتبر مدينة ام درمان اكبر مدن السودان من حيث اتساعها وعدد سكانها ، وقد بدأ نجم ام درمان يتألق بدءا بسنة ١٨٨٥ حين اختارها المهدي عاصمة للدولة المهدية بعد ان حرر الخرطوم . واستمرت ام درمان عاصمة السودان حتى سنة ١٨٩٨ بينما عادت العاصمة الخرطوم .

وام درمان سوق هامة لجميع مناطق السودان ، كما انها غنية بسوق الصناعات الفولكلورية والمحفورات الفضية والعاجية .

وفي ام درمان متحف بيت الخليفة وفيه بعض مخلفات العهد التركي وعهد المهدي .

وبالقرب منه قبة المهدي حيث يدفن هو وابنه وحفيده ، كما توجد بعض مباني دولة المهدي مثل بيت الامانة وجامع الخليفة وبوابة عبد القيوم والغوابي التي على النيل .





شاهد اعرابي انكليزي جالسا في حفلة زفاف فسأله : من العريس ؟

فأجاب الانجليزي — اي دونت نو — اي لا أدري .

وفي اليوم التالي شاهد الاعرابي الرجل الانكليزي يسير وراء جنازة .

فسأله : من هو المرحوم .

فأجابه الانكليزي — أي دونت نو — فقال الاعرابي : مسكين اي دونت نو . تزوج بالامس .. ومات اليوم .

قال السمين لاخر : راجعت الطبيب وقد أشار علي باكل الثوم لانقاص وزني .

فسأله زميله : وهل نقص وزنك ؟

فأجابه السمين : كلا . بل نقص عدد اصدقائي .

القارىء عبد الله احمد عيسى الشوكي

جدة — السعودية


سوبرمان
البطل الجبّار
إنه وحش رديء... يحاول أن يفزعني !!
"نبيل"، لا تضرب الوحش !
ماذا يفعل "الطفل الجبار" مع والديه في عصر ما قبل التاريخ هل ذهبوا في رحلة عبر حاجز الزمن ؟ أم هل هم في زيارة لكوكب آخر ؟ ولماذا يهجم الطفل الجيار على الوحش الضخم ؟ نقدّم لكم قصة من أغرب القصص ... إنها :
كوكب الطفل الجبار المفقود !
بعد أن ضرب الطفل الوحش ...
الحمد لله، لم يره أحد، ألم نحذرك من استخدام قواك بين الناس ؟
الحيوانات هنا في المنتزه جميعها آلية !!
آه ... آسف !!
إذا لم تسلك سلوكاً حسناً يا "نبيل"، فلن نأخذك للنزهة بعد اليوم !
سأكون ولداً عاقلاً يا أمي !!


ولكن القدر يخفي متاعب أخرى للطفل الجبار...
هل تظن البوليس لحقنا الى هنا يا "هايد" ؟
مستحيل ، لن يخطر بباله أن "كوني" و"هايد" أعظم لصّين يختبئان في المنتزه ومعهما ما يعادل ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ليرة !


بعد فترة...
هيو يي يي !
هناك سيارة البوليس.. لقد اقتفوا أثرنا !!
لا تقلقي، سأخفي الغنائم هنا !!


ولكن استخدم الطفل عندئذٍ أشعة نظره...
هه ؟ أسقط ذاك الرجل سلّته الجميلة في برميل النفايات، سأذهب وأخرجها ثم أعطيه إياها !


إنصرف الرجل والسيدة، سأحرق الصندوق بسرعة وأخرج السلة !


أيها الرجل... جئتك بالسلّة !
الغنائم ، يا للشقاء !
شكراً، ارجع أيها الطفل إلى والديك !


وكما يحدث عادة في الأماكن التي تغصّ بالناس...
أين أمي وأبي ؟... (بيكي)
الطفل ضائع ، ماذا نفعل قبل أن يلفت الأنظار إلينا ؟!


في تلك اللحظة ... في مكان آخر ...
"شريف" ... أين "نبيل"؟ هل ضاع؟
لا تخافي يا عزيزتي، بالرغم من صغره فهو منيح ولا شيء يؤذيه!


في أثناء ذلك ...
لنفرّ إذ ربّما أدّى زعيقه إلى مجيء البوليس!
لا بل بالعكس وجوده معنا يحوّل أنظار البوليس عنا، لأننا سنبدو كأننا عائلة بريئة!!
وا ...


كفّ عن البكاء يا صغيري ... وتعالَ معنا!!
(يبكي) أشكرك أيتها السيدة اللطيفة!


منطقة الغابة
رحلة في الزورق عبر الغابات الاستوائية
لنقلع في الزورق ونبتعد عن الناس!!
صدقت، وأيضاً ربّما نسي الطفل والديه!

بعد أن أقلع الثلاثة ودخلوا المنطقة الشبيهة بالغابة...
متى سنجد والديّ؟
لا تقلق أيها الطفل، قريباً نجدهما!
من المستحيل أن يعثر علينا البوليس في هذا المكان... ها! ها!


في تلك اللحظة ...
بوو
آه ... جاموس البحر!


ولكن الطفل لم يخف، فاقترب منه ...
لا تخافي، أمي قالت أن حيوانات المنتزه كالألعاب!
هه ؟؟


ولشدة الحماسة، نسي الطفل الجبار واستخدم قواه ثانية ...
آه ... رفع الطفل الحيوان وكأنه ريشة!
أنظري ... أنا أحب الألعاب الكبيرة!
ولكنه زاد من حمولة الزورق فبدأ يغرق !!


بعد قليل ... في قعر النهر ...
آه ... ارتكبت خطأ فابتلّ الرجل والسيدة!


آه !!
آه !! ...
لا تقلقا، سأنقذكما



لا أصدق عيني ، أظنني في حلم !
ماذا يفعل هذا الشيطان الآن ؟
لا تخافا ، أنا فقط أفرغ المركب من الماء !



ولكن من أين للطفل هذه القوى الجبّارة ؟
لا يهمّنا ذلك !
أنظر ماذا فعلت بنا !
آسف !!



في تلك اللحظة رأى الطفل الجبّار بركاناً في الغابة ...
أنا أعرف كيف أجفّف ثيابكما بسرعة !



آه ... لماذا يطير بنا إلى هذا البركان الإصطناعي ؟
إن البركان كالمدفأة ، سيجفف ثيابكما بسرعة


بالرغم من محاولته لإرضائهما استمرّ الطفل في ارتكاب الأخطاء ...
الدخـان ...
لا أستطيع أن أتنفس!
فف! فف!!
كفّ عن تعذيبنا أيها الطفل المزعج ... واخرجنا من هنا!!


هل يزعجكما الدخان؟ سأنفخه وأبعده عنكما!
فف


ولكن نفخاته كانت شبيهة بالإعصار ...
هووو!
النجدة النجدة!
النجدة، هبّت علينا أعصار!


بعد قليل عند أسفل الجبل ...
هناك "هايد" و"كوني" ومعهما الغنائم!!
إنتبه للاويفران ثانية!


هل نفرّ؟ لا بل هذه أسعد لحظة في حياتنا، خذونا إلى السجن وكبّلوا أيدينا وقدموا لنا الخبز والماء، فقط أبعدونا عن هذا الشيطان الجبّار!
الشيطان الجبّار؟


نعم، ذاك الطفل العجيب قرب البركان، إنه صلب كالصفيحة ونفخاته كالعواصف، وهو يطير أيضاً!
الاثنان بحاجة إلى طبيب نفساني... حالتهما مريبة!

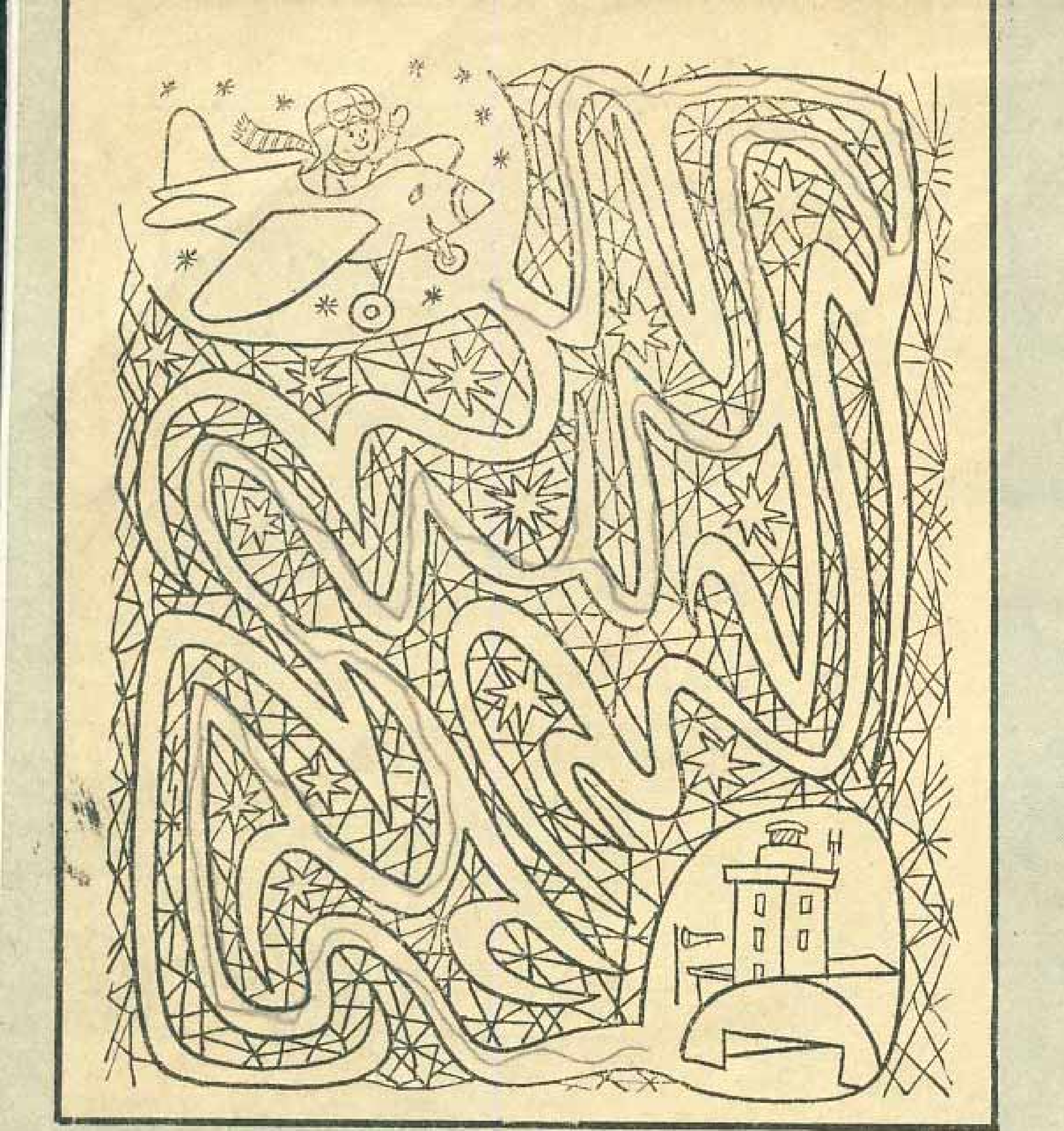

سمع "شريف" و"هدى" ما قالته الفتاة...
هذه الصفات تطابق صفات ابننا!
نعم... لنذهب ونبحث عنه عند البركان!!


في منتصف طريق الجبل...
أمي! أبي... أنظرا أنا أتعارك مع القرد!
الحمد لله لأننا وجدناك يا بني!

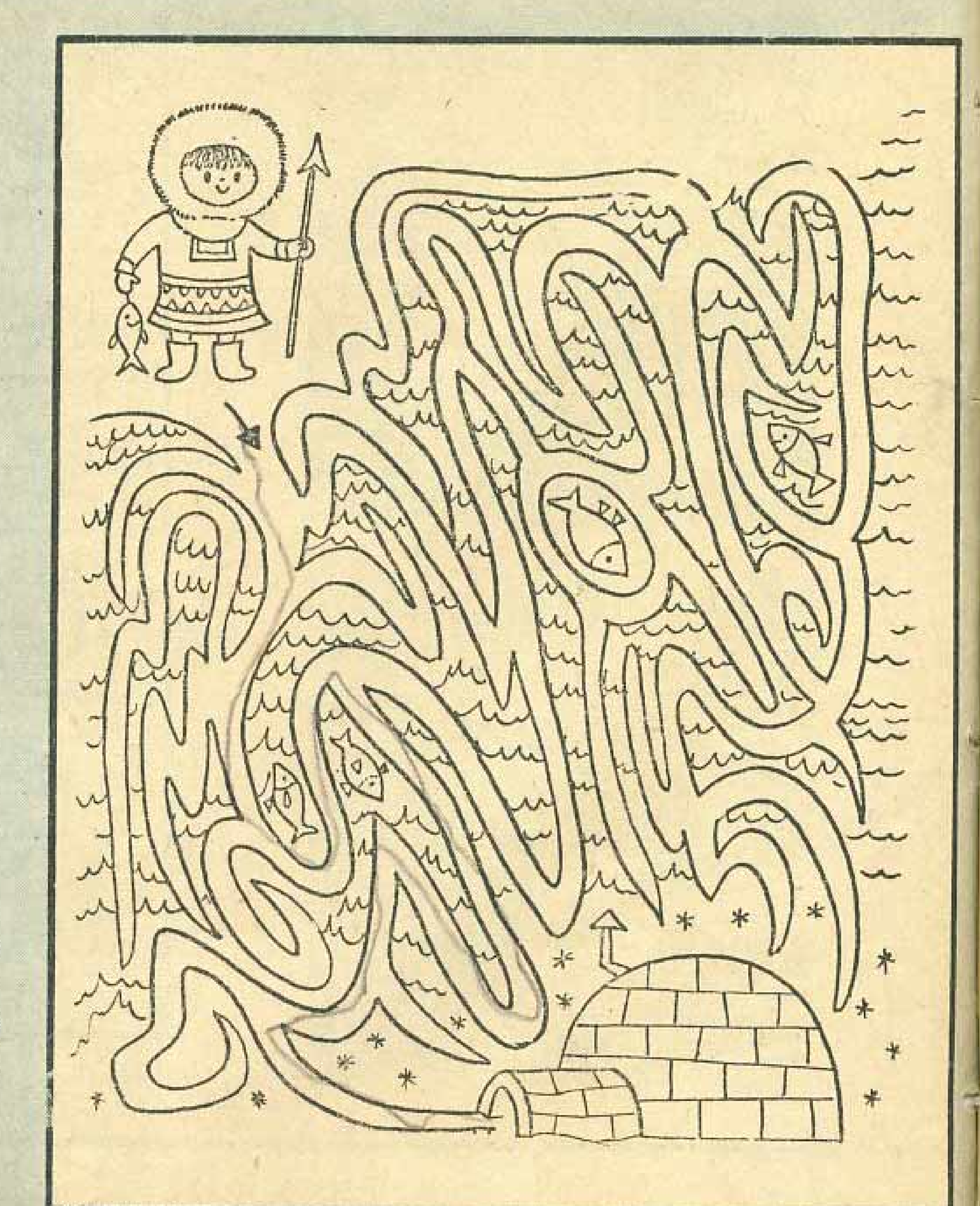

بعد ذلك...
كان الرجل والسيدة لطيفين فعاملتهما بالحسنى أيضاً!
لقد أنهكك التعب اليوم يا "نبيل"!


وفي المساء، عندما أوى الطفل إلى فراشه...
الحيوانات الكبيرة جميلة ولكنني أفضل هذا الدب الصغير عليها!
النهاية

ألعب



ساعد الطيّار في الوصول
الى المطار .



ساعد هذا الأسكيمو في إيجاد
طريقه الى المنزل .



إخترنا لك هذا الأسبوع







الأغنيات الرابحة على التلفزيون في «سباق الألحان»

١	معلّق ومطلّق بصالح عبد الله بيزعل شكر الله	صباح
٢	درجي دوسا دوبارة	صباح
٣	لو هالو - يابو جناحين	سميرة توفيق
٤	العيش والملح	هيام يونس
٥	كان عندي بيسي	هدى
٦	قموري الحلوة	صباح
٧	يانا يانا	صباح
٨	وردة حمرا	نصري شمس الدين
٩	أبو الهودلي - ياليل الله	سميرة توفيق

كوبون ركن التعارف

على كل من يريد ان ننشر اسمه في ركن التعارف ان يقطع هذا الكوبون ويلصقه برسالته ٢٢/٧/١٩٧١


أسرع واركض
مثل
البرق
العملاق
العدد -٢-
وتمتع بقراءة
البرق العملاق الثاني
أطلبه من دار المطبوعات المصورة
مركز صباغ - بيروت - تلفون ٣٤٠٤١٠/١ ومن المكتبات


PALITOY REGD
ACTION man
ACTION SOLDIER
by palitoy
WITH REALISTIC HAIR
رجل المعارك
• يحارب
• يدافع عن وطنه
• يصوّب بندقيته بمهارة فائقة
For More Comics
Visit
www.thecomicsman.blogspot.com





الثمن
٥٠ ق.ل

العدد
٣٩٠

كل خميس لتسلية الجميع



مجلة أسبوعية

تصدر عن دار المطبوعات المصورة ش.م.ل

رئيسة التحرير : ليلى شاهين داكروز
مديرة التحرير : ليلى شقال
المدير المسؤول : الياس الديري

الخط : ناصر ماجد
الترجمة : هيلدا ميخائيل
الرسم : جيرار دهان

ثمن العدد

لبنان : ٥٠ ق.ل. — الجمهورية العربية السورية : ٥٠ ق.س. — العراق : ٥٠ فلسا — الاردن : ٦٠ فلسا — المملكة العربية السعودية : ١ ريال — البحرين وقطر : ١ روبية — الكويت : ٨٠ فلسا — السودان : ٦ قروش — الجمهورية العربية المتحدة : ٥٠ مليما — الجزائر — فرنك جديد — تونس : ٧٥ مليما تونسيا — المغرب : ١ درهم .

الإشتراك

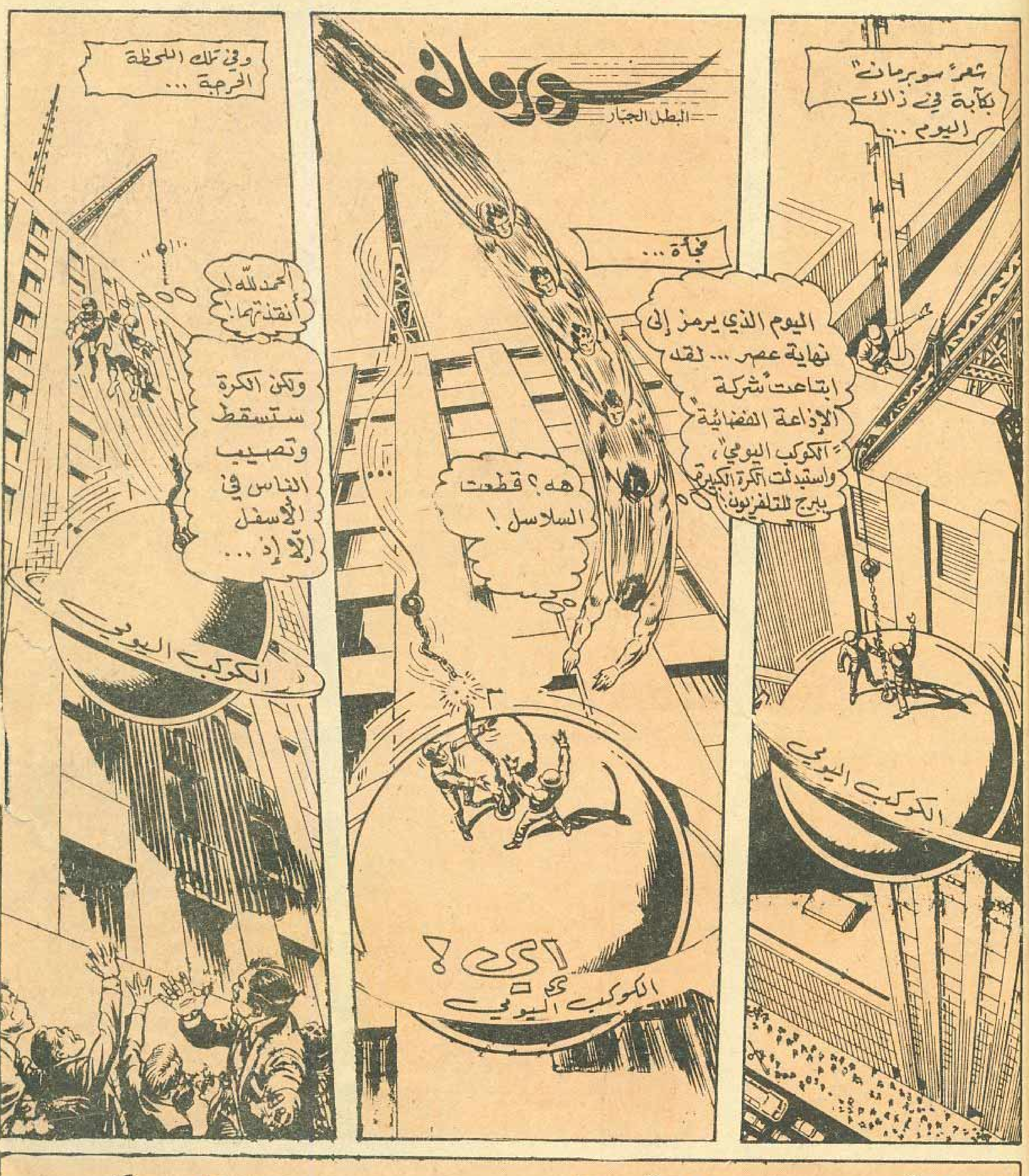
في لبنان : ٢٠ ل.ل. للسنة الواحدة .
١٠ ل.ل. للستة اشهر .
٥ ل.ل. للثلاثة اشهر .

في الخارج : ج. ع. س. : ٢٥ ل. س. —
الاردن : ٢٬٥٠٠ دينار —
العراق : ٢٬٥٠٠ دينار —
المملكة العربية السعودية :
٤٠ ريال — الكويت — ٣ دينار
— قطر والبحرين : ٤٠ روبية —
ج. ع. م. : ٣ ج. م.

التحرير شارع الحمراء — مبنى مركز صباغ — بيروت

تلفون : ٣٤٠٤١٠/١/٢ — ص.ب ٤٩٩٦ — بيروت

تلغرافيا : سوبرمان



الفرار، الفرار

سينقذكم "سوبرمان" الآن، ولكن سقوط الكرة ليس سوى بداية للكارثات ... إذ ربما تفنى بلادكم عندما يقود "سوبرمان" الثائرين في تظاهراتهم الخطرة ... إقرأ قصة:

القائد الفولاذي!

بعد لحظة ..
سأستعين بجهاز الهوائي!
ياي!!
حمل "سوبرمان" جهاز الهوائي وطعن الكرة به!
الكوكب اليومي
فحوّل وجهة سقوطها نحو منطقة خالية!!
قواه عجيبة!







هذه السيارة تحتوي على جميع لوازم ومعدات التصوير وغيرها، وبواسطتها تستطيع التقاط أخبار الحوادث كلّها!

ياي، سيارة فخمة !!

شركة الإذاعة الفضائية

ستجد فيها عدسات التصوير، جهازًا للتسجيل والرادار، وكلّها حديثة الصنع متقنة للغاية... لاشك في أنك ستصبح محرّرًا جبّارًا !!

بالطبع !!

بعد انصراف «مروان»...

أنا الآن محرّر تلفزيوني، وربّما يصبح عملي أسهل ولكنني لن أنسى «الكوكب»!

سأشتاق إلى أصوات الآلات...

... ورائحة حبر الطباعة!





في اليوم التالي...
على الشاطئ...
أيها السادة، يجتمع اليوم شبيبة البلاد من كل صوب في هذا المكان الجميل، وقد استخدموا الدراجات والسيارات والعربات للوصول إلى هنا!







وتلا ذلك فرقة أخرى ...
هل تفهم غناء القمر يا أخي
هل يعجبك غناء القمر ؟
تعالَ وغني معنا يا أخي
تعالَ وغني !
فرقة رواد الفضاء

بعد قليل ...
هل يعجبكم الغناء ؟
نعم يعجبنا الغناء !
آسف لعدم إمكاني إذاعة هذه الموسيقى الجميلة أيها المستمعون إن الشباب يصفقون ويغنون بصوت واحد !!







ياي! رفع "سوبرمان" فندقنا في الوقت المناسب!

أنقذت المبنى من السقوط... ولا شك في أن الناس يراقبون عملي على شاشة التلفزيون!

ولكن كيف أضع حدًّا لأعمالهم الطائشة؟

فجأة... عندما توقفت الموسيقى...

هه؟ لماذا حفرنا هذه الخنادق؟

الموسيقى أثرت على عقولنا!

لو استمرينا بالحفر لوصلت بلاد الصين!

أثناء ذلك، وبعد أن عاد سوبرمان إلى شخصية "نبيل"...

ما سبب تأثير موسيقاك العجيبة على جمهورك يا "هارون"؟ فلولا مجيء سوبرمان لوقعت كارثة!

لقد كانت الأنغام ساحرة ومثيرة، فاكسبتهم "قوة الصخر" ها! ها!





في الأسبوع التالي... قرب الجبل...
أهنئك على هذا الجمهور الغفير يا "هارون"؟!
نعم... انتشر الخبر بسرعة..
أرجوك أن تتذكر ألاّ تذيع الأنغام الموسيقية..!!
عند بداية الأغنية الأولى..
نعم! نعم!
أنت أبله وسخيف
ولكنني أحبك!
بعد ذلك... تقدمت فرقة أخرى...
أغمر القمر بالماء واشرب الشمس
إشرب يا عزيزي... إشرب... إشرب!
إشرب يا عزيزي... إشرب... إشرب!!
منظر غريب... يشربون جميعهم في آن واحد، إما الماء أو العصير والكولا!!
إشرب
إشرب
إشرب يا عزيزي


أصابهم مس من الجنون... فبدأوا يقذفون زجاجات العصير وأكواب الماء!
إشرب يا عزيزي إشرب ...


يجب أن أمنعهم عن هذه الأعمال الطائشة، وإلا أصيبوا بأضرار!!


ومرة أخرى حفر "سوبرمان" في الأرض ثم خرج من ناحية أخرى ...
ياي! فتح علينا "سوبرمان" فوارات مياه تجري تحت سطح الأرض.!!
إشرب... إشرب... جاءتنا المياه بكثرة!


فجأة توقفت الموسيقى ...
أبطلت عمل مكبرات الصوت عندما رأيت ما حدث.. هل فقد الفتيان عقولهم ؟
لا أعلم! بوجود هذا الدلو على رأسي لم أسمع ولم أر شيئاً!!


آه... لا أستطيع أن آخذ جرعة أخرى مع أنني كنت أنوي شرب خزان بكامله!
وأنا شربت ما يكفي كي أعو
كالسفينة!!


ثم ... بعد أن تابع "سوبرمان" عمله وهو بشخصية "نبيل" ...
لماذا يصيب جمهورك مسّ من الجنون أثناء الحفلة يا "هارون"؟
ربّما لأن دقات "أنغام الصخرة" تضرب على أوتار قلوبهم ... ومن يعلم ربّما هذا هو سبب نجاحي
صدق "هارون" أيها المستمعون، يرغب الفتيان حضور حفلاته بسبب أنغامه المثيرة!
ليت "نبيل" يعلم ماذا يخفي "هارون" خلف المسرح ...
ها! ها! إن هذا الدماغ الإلكتروني هو سبب هياجهم ... إذ أن أسلاكه موصولة بمكبرات الصوت، وحالما تصل الأنغام آذان الفتيان يشعرون بقوة خفية تدفعهم وهم عاجزون عن مقاومتها...
وبينما كنت محتمياً بواسطة هذه السماعات، كان الناس يصيحون إشرب... إشرب... تلبية لأوامر الأغنية!!
ومرّتين تدخّل "سوبرمان" وأفسد عليّ مشروعي... ولكنني برهنت لنفسي أن غسل دماغ جماعة في آن واحد شيء معقول... ربّما أجبرتهم يوماً أن يرتكبوا جريمة القرن!


بعد بضعة أيام في القلعة السرّية ...
لم يسمح "هارون" لنبيل بإذاعة أنغامه ولكنني سجلت خفية بعض الأغاني!
عجبًا ... جهاز تحليل الأصوات لم يسجّل لي شيئًا له علاقة بتصرّف الجمهور الغريب!
إشرب يا عزيزي إشرب ...


فجأة ...
آه ... يوجد خلل في الجهاز فقد حرق الشريط وأتلفه !!
وززز ... ووززز


سيقيم "هارون" حفلة أخرى بجوار الجامعة التي كان يدرّس فيها، فإذا هاج الجمهور ثانية سأسجّل الأنغام لأجل التحليل !!
وسأستخدم هذه المرة شريط تسجيل كريبتوني قدمه لي ذات يوم سكان "كندور"


"كندور"... تلك المدينة الرائعة في كوكب "كريبتون" قبل فنائه قلّصها ذاك الشرير "فخري"!
سأهتدي يومًا إلى وسيلة لتكبيرها وإرجاع سكانها إلى أحجامهم الطبيعية!


وأما الآن بصفتي حامي الأرض لديّ مشاكل أخرى مثلاً: مشكلة الفتيان الطائشين في حفلات "هارون" !!


بعد بضعة أيام ذهب نبيل لتغطية خبر الحفلة
... وهكذا رجع هارون إلى الجامعة التي كان يعمل فيها، وتجمع حوله ألوف من التلاميذ!
ثم ...
أيها المستمعون، إليكم فرقة أخرى تدعى "العصافير السوداء" لتكم تسمعون هذه الأغنية، ولكنني وعدت ألّا أسجّل موسيقى الحفلة!
فجأة ... تكرّر الحادث ذاته ...
وداعًا يا عزيزي وداعًا ... وداعًا سنحطم كل شيء ... حطموا، مزقوا ... أحرقوا كل شيء ...
بدأ الصراخ مرة أخرى، وسببه الموسيقى !!
حطموا، مزقوا، أحرقوا كل شيء
يتصرّفون كالوحوش الضارية، سأتحوّل إلى "سوبرمان" وأضع حدًا لأعمالهم !!
هه؟ سأتذكر أن أسجّل الأغنية كي أحللها ... وسأضع هذه السماعة الصغيرة لتساعدني في ضبط الصوت !!


في أثناء ذلك...
مدهش... أنا والموسيقيون نغطّي آذاننا كي لا نسمع الموسيقى ولا نتأثر بالألحان... وأما الباقون فقد تحوّلوا إلى وحوش مفترسة غايتهم التدمير والتحطيم!
وكما توقعت، يسيرون نحو الجامعة التي رفضت أن تنتخبني رئيساً، ولكنني أقسمت أن أنتقم منها... وسيحطمها هؤلاء المجانين!
مزقوها... أمحوها...!
فجأة...
"سوبرمان" يأتي ثانية؟ إنه منيع لا يتأثر بالأنغام الموسيقية، والآن سيمنع الجمهور من تحطيم مباني الجامعة!!
ولكن... حدث ما لم يكن في الحسبان...
لن أمنعهم... الموسيقى توحي لي بما يجب فعله... سأنضم إليهم!!
مزقوا، حطموا أمحوا كل شيء!
وكالصاروخ انطلق "سوبرمان" نحو مباني الجامعة...
مزقوها، أمحوا كل شيء!
"سوبرمان" قائدنا لندمّر ونحطّم!
دائرة الأشغال
هدم المبنى لشقّ طريق عام
كراك

"سوبرمان" يحطم المباني ؟ أجهزتي الإلكترونية أقوى ممّا تصوّرت !!

هه ؟ ماذا حدث ؟

لقد رجع وهؤلاء الجهلة يلحقونه كالخراف !!

ثم هجم "سوبرمان" كالوحش الضاري...

مزقوا حطموا أمحوا كل شيء ...

لا... لا... تحطموا دماغي الإلكتروني ... لم أتوقع نتيجة كهذه !!



لاشك في أن عقلك الجبّار لم يتأثر بالأنغام، ولكنك تظاهرت بالجنون كي نلحقك!

صدقت!!

في الواقع لم أفهم بالتحديد كيف أثرت الموسيقى على عقولهم إلّا منذ بضع دقائق!

"دماغي لا يتأثر بالعوامل الخارجية... ولكن عندما استمعت إلى الشريط المسجل "الكريبتوني" تأثرت بالألحان كما لو كنت واحداً منهم..."







مَلفّ الذهَب

ترجمة عن الفرنسية
سمير سليمان

لم يحصل ان وقف انسان أمام الذهب موقف المتفرج • ومن خلال هذه الحقيقة الواقعة انبجست خرافات وأساطير وأسمار ومشاعر انسانية نبيلة • بالاضافة الى صراعات ومناصرات دامية جرت على البشرية الكوارث والآلام •

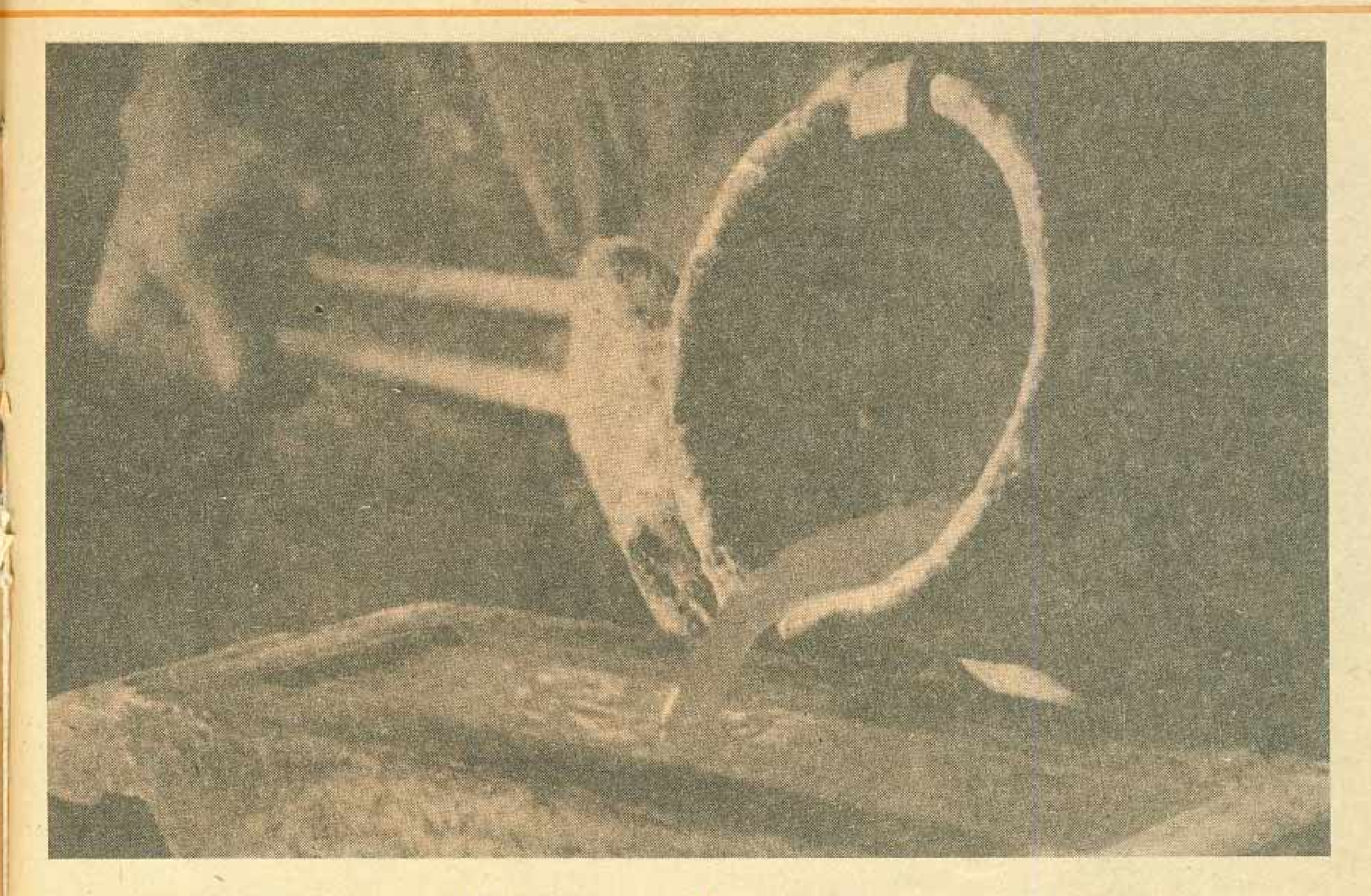
لقد ظل الذهب دائما المغناطيس الذي تأطر حوله البشر وتهالكوا عليه واحتالوا ، وقتلوا، وأبدعوا، ودمروا، وبنوا وشادوا، وتناصروا، وتعاونوا ••• من أجله •

فأي سر عجيب في هذا المعدن الاصفر؟ ألأن حكاياته رومنسية مشوقة تروي تاريخ الاجيال والحضارات ؟ أم لانه مثال للغنى الشخصي والوطني ، أو

هل تعرفون مصدر كلمة ((دولار)) ؟ ان المصدر الاول للكلمة يعود الى يوغوسلافيا ، وأطلق على قطعة نقدية صكت في وادي ((القديس جوشيم)) اليوغوسلافية • وعندما وصلت القطعة الى المانيا ، سماها الالمان ((تالير)) واشتقوا الاسم من كلمة ((تال)) أي : الوادي • ثم وصلت التسمية الى هولندا فقيل : ((دالدر)). واذا كنتم تذكرون ، فان الولايات المتحدة ، او بالاحرى نيويورك قد اكتشفها الهولانديون لاول مرة ، وسموها : ((نيو امستردام)) تيمنا باسم عاصمتهم •

وعندما اراد المواطنون المحليون أن يلفظوا اسم ((دالدر)) أساؤوا ذلك ، ولفظوها ((دولار)) ••

وهكذا ولدت كلمة ، تعتبر من أكثر الكلمات العالمية انتشارا ، نتيجة لخطأ في اللفظ •



وسيلة للتبادل بين الدول ؟ أم لانـه احتياطي القـوة العامـة على مـر التاريخ . لقد كاد الذهـب ، مرارا عـدة ، أن يكلف الحياة الانسانيـة حياتها ..

في كل مكان وزمان :

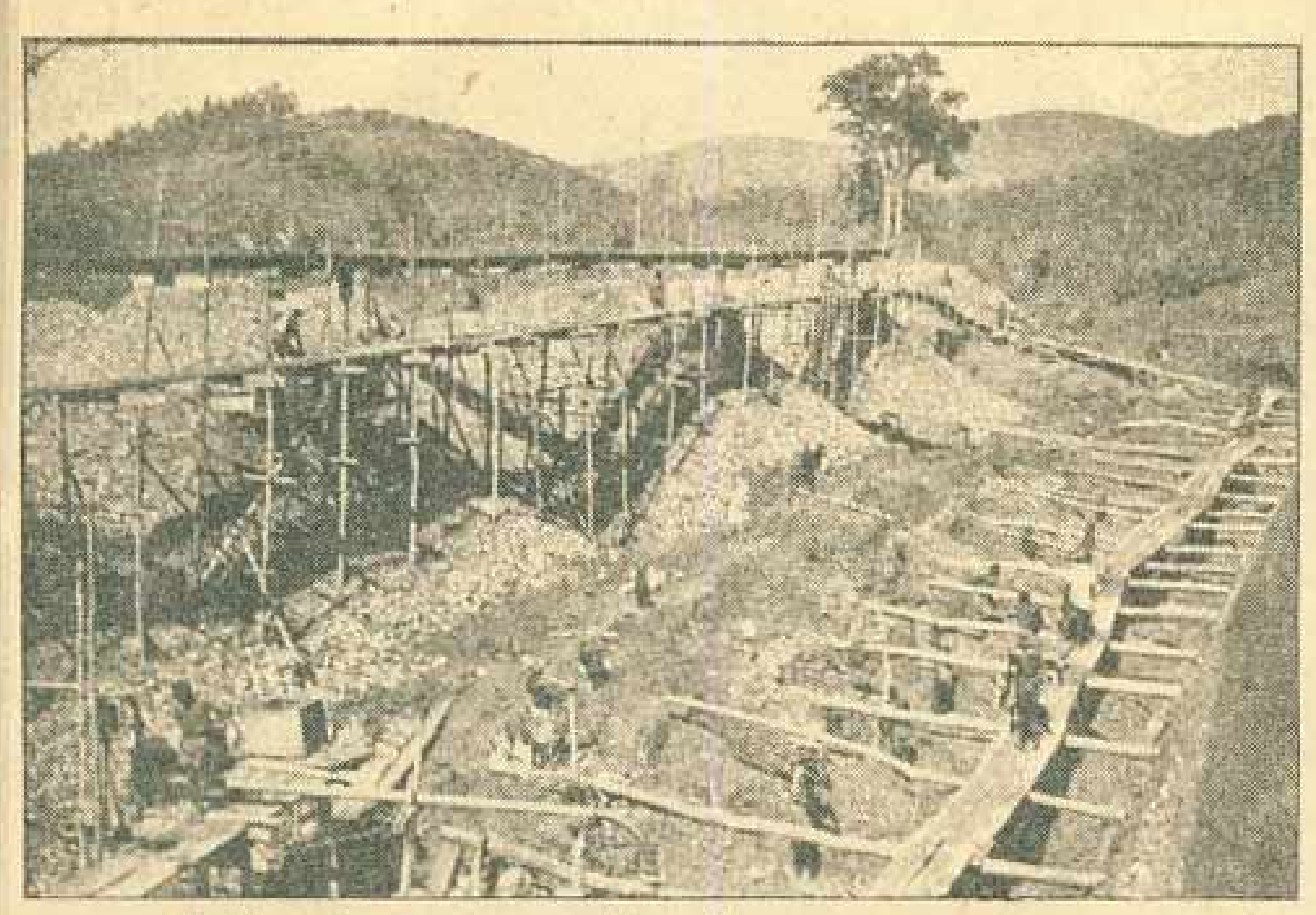
هل خطر لانسان « كرو ـ مانيون » وهو يتنزه على ضفاف الانهـر ، ان هذه القطع اللماعة التي يراها أمامـه سيكون لها كل هذا المستقبل الحافل بالاحداث والمآثر ؟ فالذهب يوجد في جيـوب الارض وفي كـل أقطـار المعمورة . انه من المعادن النادرة التي تتواجد في حالة صافية نقية وفي أعماق أرضية بمتناول الانسان .

لكـن شهرته وقيمتـه الدوليتـان تعودان بالدرجة الاولى الى ليونتـه ومرونته اللتين تجعلان عملية تصنيعه وتطريقه سهلة ، كما تجعلان منه معدنا قابلا لان يتغير شكله الى كل النماذج والصور . فهو يقبل شكل الخاتم كما يقبل أشكال العقود والاوعية والتماثيل والتحف وقطع النقد .. الخ ، ويدوم قرونا وقرونا دون أن يتشوه ألقـه وبريقه أو يخبو لمعانه ، لانه لا يتأثـر بالهواء ولا يصدأ بالماء والرطوبات .

قيمته في القـدم :

كان للذهب دور عظيم في القدم ... كـان بيـد العظماء والملوك أنجـح وسيلة لابرام الاتفاقيات التاريخيـة والمعاهدات ، أو فسخها .. كان يمنح جزايـا واعطيات ومكافآت مقابـل خدمات المقاتلين المصريين المستحقـين القدماء ، كما انه كان زينـة الفراعنة

ومادة كنوزهم الاسطورية .
وقد لعب الذهب في انتصارات « فيليبي المقدوني » الدور المحرك والاساسي . وقد كان يقال في الزمان الغابر : « سلح نفسك بالسلاح والذهب ، تتخط كل الحواجز وتذلل كل مقاومة » .
هذا ، الى جانب كونه وسيلة قوة بيد الاقوياء والنافذين من الاحياء ، بالاضافة الى اعتباره أجمل وأثمن زينة لقبور الاثرياء من الاموات .
كان له الثقل كله في الاقتصاد البدائي لاسباب عديدة ، أبرزها : سهولة نقله وحفاظه على جوهره لمدد أبدية وسهولة تقسيمه وتوزيعه.
وقد حل الذهب ، مع الزمن ، محل المواشي كقيمة شرائية تبادلية . اذ كان يقال عن الماشية : « انها وسيلة غير عملية على الاطلاق أن تدفع مقابل حاجياتك ثلاثة أرباع خروف أو ربع ثور أو نصف نعجة » .
كانت ثروة « قارون » ملك « ليديا » تكاد تكون خرافية في القرن السادس قبل الميلاد ، بسبب وجود نهر « باكتول » الذي كان يفيض الذهب من مياهه . وملك « ليديا » هذا هو أول من صك الذهب واستعمله نقدا .
ومع ان الرومان كانوا قد تأخروا في اكتشاف هذا المعدن الثمين ، فان ذروة


— ينقب العمال في ورشات الطمي من اجل المعدن الثمين .

قيمته التاريخية قد بلغها ابان حكمهم.
فهو موجود في كل مكان من قارة آسيا ، وفي البلدان العربية ، وفي روديسيا وسردينيا ، وفي اسبانيا .. وفي كل الاقاليم التي كان يقطنها « الغاليون » ، حيث تجري أنهار كبرى : كالتاج والرومان والرين .. التي تحمل الذهب في أفواهها .
لكن مجد الذهب ، هو ككل مجد يراوح بين النهضة والانحطاط ، بين الحظوة والكبوة. فحملات البرابرة قضت على تلك الصناعة المزدهرة في أوج مجدها.
وككل شيء في ذلك الزمان ، اختفى الذهب في ظلمة عصور الانحطاط وانتكست التجارة ، وقل المال ، وراحت الحضارة في سبات عميق .. الى أن اكتشف « كريستوف كولومبوس » أميركا في القرن الخامس عشر .

مغامرات الاسبان والصراع على المستعمرات :

اسطوانة من الذهب بحجم دولاب العربة ، يا للدهشة ! تلك كانت هدية « الازتاك » الى هرنان كورتيز ، المغامر الاسباني الشهير ، بمناسبة وصوله الى المكسيك •

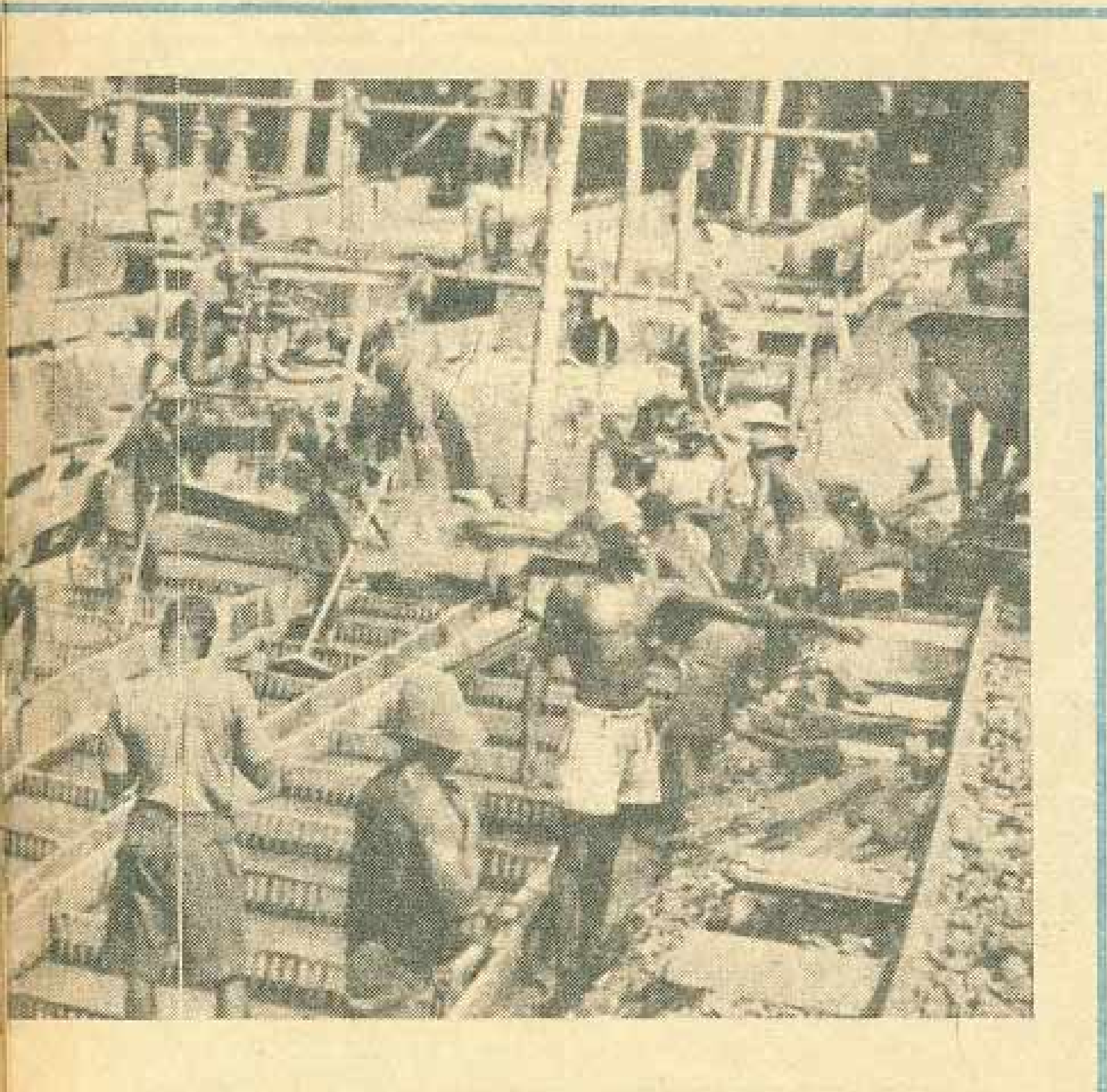
لم يصدق كورتيز ما رأت عيناه للوهلة الاولى ••• لكنها كانت الحقيقة !

وامتطى كورتيز جواده ، ذلك الحيوان الذي كان ما يزال مجهولا في بلاد المكسيك فاعتبر المكسيكيون الجواد وفارسه ، الهين •

استغل المغامر الاسباني جهل ذلك الشعب على أوسع نطاق • وبدأ يسرق وينهب ثرواته •

على ان تعطش الاسبان للذهب ، جعلهم يطمعون بالسيطرة على أميركا • وكان ان علم أحدهم ، ويدعى : « فرنسوا بيزار » ، من أحد الهنود في مضيق « باناما » انه يوجد على بعد : « ستة شموس الى الجنوب ، بلد يتوفر فيه الذهب بكميات كبيرة ويستعمل في امور تافهة لان سكان ذلك القطر لا يعرفون قيمته » •

كان « بيزار » أول من سمع عن ذهب « البيرو » ، فقصد المكان مع بعض الفرسان ونصبوا كمينا لامبراطور البلاد وأوقعوه أسيرا بأيديهم •



وبمقابل الافراج عنه ، عرض عليهم كمية من الذهب تملا غرفة طولها ٢٢ قدما وعرضها ١٦ قدما • قبل «بيزار» العرض ، لكن هاجسا خفيا ظل يقلقه • ألا وهو : قوة شعب « الانكا » التي قد تتحول ضد المستعمرين الاسبان على المدى البعيد ••• فقرر « بيزار » قتل الامبراطور • فقد ظن انه بذلك سيفتت قوة « الانكا » ويجني خيرات البلاد دون منازع • فأجهز على الملك • وما ان انتشر الخبر بين صفوف شعبه حتى انتفض « الانكا » وهاجموا الاسبان وصادروا منهم الذهب الذي كانوا قد أنتهبوه ، وألقوه في مجاري الانهار •••

لهذا السبب بالضبط ومنذ أربعمئة سنة ، لا تنقطع عمليات البحث والكشف والتنقيب في تلك البلاد عن ذلك الكنز المهدور في مياه الانهر ، ولكن من غير فائدة •